

أثر برنامج نشاط رياضي مقترح بالألعاب الحركية في تحسين مستوى الذكاء لدى أطفال المرحلة التحضيرية (5 - 6 سنوات)

The effect of a proposed sports activity program with kinetic games in improving the level of intelligence among children of the preparatory stage (5-6 years)

د. مسعود عقابي¹*

¹ قسم علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية جامعة سطيف 2 (الجزائر)، agabi.messaoud@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 2023/04/22؛ تاريخ القبول: 2023/12/09؛ تاريخ النشر: 2024/01/27

ملخص: يهدف البحث إلى الكشف عن أثر فاعلية برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية في تحسين مستوى الذكاء لدى الأطفال (5-6 سنوات)، واستخدم المنهج التجريبي، فيما تكونت عينة البحث من أطفال المرحلة التحضيرية (5-6 سنوات) والتي بلغ عددها 20 طفلاً، واستخدم الباحث اختبار الذكاء المقنن. وتم وضع برنامج نشاط مقترح بالألعاب الحركية لتحسين مستوى الذكاء لفترة (7) أسابيع، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج SPSS وقد أظهرت النتائج أن هناك تأثير إيجابي لبرنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية في تحسين مستوى ذكاء الأطفال (5-6 سنوات) وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بنمو القدرات العقلية لأطفال هذه المرحلة والعمل على تنميتها، وأوصى باستخدام برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية الذي وضعه في الأقسام التحضيرية لتأثيره الإيجابي الفعال في تحسين مستوى الذكاء. الكلمات المفتاحية: برنامج النشاط الرياضي؛ الألعاب الحركية؛ الذكاء.

Abstract: The research aims to reveal the impact of the effectiveness of the proposed sports activity program with kinetic games in improving the level of intelligence in children (5-6 years), and the experimental approach was used for its suitability and the nature of the research, while the research sample consisted of preparatory school children (5-6 years), which numbered 20 children, and the researcher used the standardized intelligence test. A proposed activity program was developed in kinetic games to improve the level of intelligence for a period of (7) weeks, and the data was processed statistically using the SPSS program. The results showed that there is a positive impact of the proposed sports activity program with motor games in improving the level of intelligence of children (5-6 years), and as a result the researcher recommended the need to pay attention to the growth of mental abilities of children of this stage and work to develop them.

Keywords: Sports activity program; kinetic games; intelligence.

I- تمهيد:

لم تعد العناية بالطفل وتربيته مجرد اجتهاد شخصي أو مجرد وسائل تكتسب بالمحاولة والخطأ بل أصبحت في الوقت الحاضر علماً وفناً، فهي علم ينظم ويوضح وسائل التربية التي ينبغي على القائمين بالعملية التربوية الاهتمام بها، وفن لأنه يتطلب طبيعة خاصة ينبغي للمهتمين بشؤون الطفل اكتسابها لكي تؤدي العملية التربوية الثمار المرجوة منها. وقد أظهرت عدة نظريات مراحل تكون الشخصية عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ومدى احتياجات هذه الأخيرة في هذه الفترة، كما اختلفت هذه النظريات فيما بينها بناء على ذلك من حيث مسلمات كل منها، و تعتبر نظرية بياجى النظرية الوحيدة التي تصف وتشرح تطور ذكاء الإنسان، فينظر إلى النمو المعرفي من منظورين هي البنية العقلية والوظائف العقلية، يشير البناء العقلي إلى حالة التفكير التي توجد لدى الفرد في مراحل نموه، أما الوظيفة العقلية تشير إلى العمليات التي يلجأ إليها الفرد عند تفاعله مع مثيرات البيئة التي يتعامل معها. (حدادي، 2004، 10)

يعد الذكاء أحد أهم القدرات العقلية وارتباطه بالنشاط الرياضي والمهارات الحركية والصفات البدنية والتي بدورها تتطلب نمطاً أو أكثر من أنماط المستقبلات الحسية وأن أصل الذكاء يكمن فيما يقوم به الطفل من أنشطة حسية حركية خلال المرحلة العمرية بالإضافة إلى قيام الطفل بالحركات المتنوعة التي تنمي قدرته على الإبداع والسيطرة على البيئة المحيط واستثمارها لمصلحته والحركة إحدى الوسائل المهمة التي يعبر عنها الطفل عن نفسه والتي تشير أيضاً إلى مستوى القدرات العقلية لديه، وفي الطفولة نلاحظ أن النشاط الرياضي بسيط وعضلي في جملته، وإن كان الذكاء يدخل في هذه العملية، وعن طريقه يمرن الطفل عضلاته وتدريب ذاكرته. (فاضل، 1999، 57)

بما أن اللعب له أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد، فضلاً عن أنه أحد المفردات الرئيسة في عالم الطفل كما أنه إحدى أدوات التعلم واكتساب الخبرة، لذلك يعتبر اللعب في منظور علماء النفس والتربية ورقة في غاية الأهمية في ملف الطفولة، فهو يعد مدخلاً أساسياً لنمو الأطفال في الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية والانفعالية. (المصري، 1998، 05)

وقد أكدت الدراسات التربوية والنفسية أن اللعب يمثل مقوماً حيويًا في تربية الأطفال لأنه مدخل وظيفي لعالم الطفولة، ووسيط تربوي يعمل بدرجة هائلة على تشكيل الطفل في هذه المرحلة التكوينية الحاسمة من النمو الإنساني، وقد لا يرجع مصدر هذه الأهمية إلى أن الطفل يقضي معظم وقته في اللعب فهو عنده تمثيل خالص من المعرفة، بما يتلاءم مع مطالب الفرد فاللعب والتمثيل جزء مكمل لنمو الذكاء، ويسيران نتيجة لذلك في المراحل نفسها. (الحوالدة، 2003، 13)

إن برامج الأنشطة الحركية هي الخطوة الأولى في عملية التعليم والتراكم اللغوي فعندما يستكشف الطفل البيئة يقوم بالتجريب ويبدأ في تنمية فهمه للحياة، فأثناء النشاط الحركي مع الآخرين يتعلم الأطفال أن يعملوا بانسجام مشترك وداخل نظام اجتماعي، فمن خلال الأنشطة الحركية يتعلم الطفل أن يتخذ القرارات وينتج استجابات مناسبة ويبتكر تكتيكاً جديداً لحل المشكلات ويكتشف السلوك الضروري لحماية نفسه والترويح عليها، فتظهر غريزة اللعب بأنها ضرورية للتنمية المثلى والنضج، فاللعب الحركي بالنسبة للطفل ليس وقتاً ضائعاً، أو لغرض سلوكي غير منتج، ولكن هي طريقة لاستكشاف العالم من حوله. (عفاف، 1996، 149)

فالأنشطة الحركية إذاً هي إحدى ميادين تعلم الطفل حيث أنه يتعلم عن طريق الممارسة ولا ننسى أن الطفل يتصور أنه خلق لكي يلعب واللعب هو وظيفته الأساسية في الحياة فأنت تعلمه من خلال ما يجب وهذا أجدى أنواع التعلم. (شرف، 1995، 23)

ومن هنا وما سبق تبرز أهمية البحث في إعداد برنامج نشاط رياضي مقترح بالألعاب الحركية والذي يهدف إلى تعليم الأطفال أنشطة رياضية حركية متنوعة قائمة على المنافسة مع الذات والآخرين وقد حرص الباحث على انتقاء الألعاب التي تنمي تفكير التلميذ وذكاءه وتعلمه أشياء جديدة في بيئة توسع آفاقه المعرفية.

2. إشكالية البحث:

لقد ظهرت الأنشطة الرياضية لكافة قطاعات الشعب ومنها خاصة أطفال المرحلة التحضيرية خصوصا، فممارسة الأنشطة الرياضية التربوية في هذه المرحلة لم تعد مجرد مرآة تعكس واقع المجتمع، بل أصبحت قوة حية في تطور المجتمع ونقله إلى حياة أفضل، فالتربية الحركية جزء مكمل للعملية التعليمية فهي تستمد مبادئها وأسسها من نفس المصادر التي تستمد منها باقي المواد الدراسية، فهي جزء مكمل للجهد التربوي الشامل بالمدرسة. (متولي، 2010، 124)

إن النشاط الرياضي يفسح المجال أمام الطفل لكي يتعلم الشيء الكثير من خلال أدوات اللعب المختلفة، كما أن الطفل يكسب كثيرا من قواعد السلوك والنظام والانضباط مما يساهم في تشكيل شخصية الطفل وتبلورها، ويكتسب المعايير والأحكام السائدة في مجتمعه، ولهذا يعتبر النشاط الرياضي تنظيما تربويا سليما ووسيلة فعالة لنمو الذكاء والتفكير والخيال المبدع والإرادة عند الأطفال، وعلى هذا النحو يصبح النشاط الرياضي وسيلة فعالة من وسائل معرفة الواقع ونمو أفضل للشخصية. (حنا، 1999، 27)

لا شك أن اللعب أهمية كبرى ودور تربوي في بناء سلوك الأطفال وهذا ما يؤكد كومينيوس حيث كتب انه "ما دام اللعب الذي يؤديه الأطفال في لحظات مرح وسعادة لا يؤدي الآخرين يجب أن نشجعهم عليه بدلا من نبعه عنهم. (السايج، 2007، 11)

يعد اللعب التربوي نشاطا تعليميا ووسيطا فعالا يكسب الأطفال الذين يمارسونه ويتفاعلون مع أنواعه المختلفة وخبراته المباشرة، ويتقيدون بقواعده وقوانينه وشروطه دلالات تربوية إنمائية لأبعاد شخصيته العقلية والوجدانية والحركية. (الحيلة، 2002، 20)

ونظرا لأهمية المرحلة التحضيرية في إعداد الطفل تربويا وبدنيا ومهاريا ونفسياً، كان من الضروري الاهتمام ببرامج الأنشطة الرياضية المعطاة في هذه المرحلة بحيث تتماشى مع التطور الحاصل في المجتمع وتعمل على إشباع حاجات وميول ورغبات الأطفال، وبالنظر إلى واقع ممارسة النشاط الرياضي في الأقسام التحضيرية في حدود اطلاعنا واستنادا لبعض الدراسات حول واقع النشاط الرياضي في المرحلة التحضيرية حيث خلصت دراسة كل من طالب حنان (2011) و دراسة خلفاوي رشيد ومعزيز محمد أمين (2012) إلى عدم وجود برامج أنشطة رياضية وحركية تعنى بأطفال هذه المرحلة، وبأن ممارسة الطفل للأنشطة الرياضية تجعله يتفاعل مع البيئة المحيطة به بحواسه المختلفة والتي تمثل له المنبه الأول لاستقبال المثيرات والتفاعل مع كل من أداة وزميل وملعب وزمن ومسافة وارتفاع وعوائق وغيرها من مشبعات الغرائز الحركية عنده وأن الأداء الحركي السليم يتطلب تأزر الجهاز العضلي وترابطه مع الجهاز العصبي المركزي، ومن أجل تنمية الثقة وخلق الإبداع وتمكين الطفل من تطوير قدراته وطاقته العقلية ، ولأن تعليم الطفل في هذه المرحلة يجب أن تبنى برامجه أو على الأقل تعدل في ضوء أسس التربية الحركية لاعتبارات تتعلق بخصائص النمو والتعلم في هذه الفترة العمرية.

مما سبق دعت الحاجة إلى إعداد برنامج نشاط رياضي مقترح بالألعاب الحركية كبرنامج نضمن منه حسن الاستفادة من تلك الألعاب وتوظيفها في مجالها الطبيعي، فضلا عن ذلك معرفة الأثر المترتب عن استخدام كل جزء منها كإجراء تربوي في تنمية مستوى ذكاء الطفل، وبناء على هذه التقديرات النظرية نجد أنفسنا أمام الإشكالات الآتي:

ما مدى تأثير برنامج نشاط رياضي مقترح بالألعاب الحركية في تحسين مستوى ذكاء الأطفال (5-6 سنوات)؟

ومنه طرح التساؤلات الجزئية التالية:

- هل يوجد تحسن لدى أفراد العينة التجريبية حسب تصنيف مستوى الذكاء في الاختبار البعدي لاختبار الذكاء؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في اختبار ذكاء الأطفال (5-6 سنوات)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في اختبار الذكاء حسب الجنس لدى الأطفال (5-6 سنوات)؟

3. فرضيات البحث:

1.3. الفرضية العامة:

يؤثر برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية تأثيراً إيجابياً في تحسين مستوى الذكاء لدى الأطفال (5-6 سنوات).

2.3. الفرضيات الجزئية:

- يوجد تحسن لدى أفراد العينة التجريبية حسب تصنيف مستوى الذكاء في الاختبار البعدي لاختبار الذكاء.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في اختبار ذكاء الأطفال (5-6 سنوات) ولصالح الاختبار البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في اختبار الذكاء حسب الجنس ولصالح الاختبار البعدي للأطفال (5-6 سنوات).

4. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- الكشف عن أثر فاعلية برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية في تحسين مستوى الذكاء لدى الأطفال (5-6 سنوات).
- المقارنة بين تصنيف مستويات الذكاء في الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار الذكاء لدى أفراد عينة البحث.
- المقارنة في الاختبارات القبلي والبعدي بين أثر برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية في تحسين مستوى الذكاء لدى الأطفال (5-6 سنوات).
- المقارنة في الاختبارات القبلي والبعدي بين أثر برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية في تحسين مستوى الذكاء لدى الأطفال (5-6 سنوات) حسب الجنس.

5. مصطلحات البحث:

1.5. برنامج النشاط الرياضي:

التعريف الاصطلاحي: هو مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه وإرشاد غيره بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي تدربه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتي ترغبه في البحث والاستكشاف. (بمادر، 2003، 24)

والنشاط الرياضي هو ممارسة ذاتية حرة أو موجهة تسهم في تنمية وتطوير مهارات الفرد وقدراته، تعد استجابات حركية لمثيرات تختار نوعاً وتمارس وتدار للحصول على العائد منها. " (أبو هرجة، 2002، 73)

التعريف الإجرائي لبرنامج النشاط الرياضي: هو ما يقوم به الأطفال عند ممارسة الألعاب والأنشطة الرياضية المحددة في البرنامج وهي تلك الأنشطة الموجهة والهادفة التي تعمل على إشباع الميل الفطري للنشاط الحركي من جهة وتوسيع آفاق الطفل المعرفية وتنظيم التعلم لديه بطريقة علمية سليمة من جهة أخرى وكما تساعد في اكتساب المهارات الحركية الأساسية المتنوعة والفضول إذا ما أحسن استثمارها وتنظيمها ولأغراض البحث الحالي تم قياسه إجرائيا بتقسيم البرنامج إلى 21 وحدة تعليمية زمن كل منها 25 دقيقة.

2.5. الألعاب الحركية:

التعريف الاصطلاحي: هي "تلك الألعاب التي تظهر الدور الواضح للحركات الأساسية في محتوى اللعب (العدو، القفز أنواعه، استلام وتسليم الكرة. وغير ذلك) وتعلل هذه الحركات بموضوعها وفكرتها، كما انها ترمي الى التغلب على الصعوبات والعقبات التي توضع في الطريق للتوصل الى هدف اللعبة". (لؤي، وريسان، 2000، 11)

التعريف الإجرائي للألعاب الحركية: هي أنشطة حركية موجهة تنفذ وفق خطة محدودة تبدأ بالاستماع والتفاعل مع الموقف التعليمي الذي يعززه المعلم بهدف استثارة التفكير واستثارة الدوافع نحو اللعبة أو الموقف المثير، وبعد ذلك يسمح للأطفال بكل حرية التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم تجاه اللعبة التي تعرض عليهم من خلال استجاباتهم واستيعابهم للعبة وإتقانها. ولأغراض البحث الحالي تم قياسه إجرائيا من خلال (21) لعبة حركية.

3.5. الذكاء:

التعريف الاصطلاحي: هو القدرة على التفكير المجرد أو التفكير بالرموز من ألفاظ مجردة، عن مدلولاتها الحسية. (قطامي، 2009، 206)

التعريف الإجرائي للذكاء: والمقصود به في هذه الدراسة هو قدرة طفل المرحلة التحضيرية استخدام جسمه وأداء الألعاب والأنشطة الحركية بمهار، والتعايش والتصرف بعقلانية مع بيئته المحيطة به.

6. الدراسات السابقة والمشاهدة:

1.6. دراسة قادري (2017): بعنوان "تأثير برنامج التربية الحركية في تنمية الذكاء الحركي لدى الأطفال المرحلة التحضيرية (5-6 سنوات)"، وكان الهدف من الدراسة هو التعرف على تأثير برنامج التربية الحركية في تنمية الذكاء الحركي لدى الأطفال المرحلة التحضيرية (5-6 سنوات)، والتعرف على الفروق في تنمية الذكاء الحركي للأطفال المرحلة التحضيرية تبعا للمتغير الجنس، وقد تكونت عينة الدراسة من 24 طفلا وطفلة من القسم التحضيري لابتدائية كشاد علي بوعينان لولاية البليدة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة وذلك بتقسيم العينة إلى مجموعتين التجريبية والضابطة، فقد قسم الباحث 12 طفل لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. والمجموعة التجريبية هي التي طبق عليها برنامج التربية الحركية، والمجموعة الضابطة لم يطبق عليها البرنامج. وقد أظهرت النتائج أن للتربية الحركية أثرا إيجابيا في تنمية الذكاء الحركي لدى أطفال المرحلة التحضيرية (5-6 سنوات)، وبينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القياس البعدي للذكاء الحركي. وأوصى الباحث باستخدام برنامج التربية الحركية لدى الأطفال لما لها أهمية في تنمية ذكاء الأطفال.

2.6. دراسة نقاز (2014): بعنوان " أثر برنامج مقترح في التربية النفسية الحركية لتنمية بعض العمليات العقلية المعرفية لدى أطفال ما قبل المدرسة بعمر (5، 6سنوات)" وكان الهدف من هذه الدراسة هو تنمية مستوى الذكاء لطفل ما قبل المدرسة بعمر 5-6 سنوات من خلال تصميم برنامج التربية النفسية الحركية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته، وتوصل الباحث إلى فاعلية البرنامج المقترح في

التربية النفسية الحركية الذي يحتوي على العديد من الأنشطة والبدائل المختلفة والمتنوعة وكذا الوسائل التعليمية التي حققت تحسنا ملحوظا في زيادة قدرة هؤلاء الأطفال على التفكير والتذكر وحل المشكلات واكتساب مهارات معرفية.

3.6. دراسة يعقوبي (2011): بعنوان " أثر برنامج تدريب مقترح بالألعاب الحركية والألعاب التربوية والألعاب (الحركية + التروية) في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة" هدف البحث إلى الكشف عن أثر برنامج بالألعاب الحركية والألعاب التربوية والألعاب (الحركية +التربوية) في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بعمر 04-06 سنوات وبشكل عام وحسب الجنس. اشتملت الدراسة على 60 تلميذا من المجموع العام الذي بلغ 300 تم اختيارهم بصورة عمدية بعدما استبعد الباحث التلاميذ الذين لا تتوفر فيهم شروط البحث وقد تم تقسيم التلاميذ إلى ثلاثة مجموعات متساوية من حيث الذكور والإناث المجموعة الأولى تتدرب على برنامج الألعاب الحركية والمجموعة الثانية تتدرب على الألعاب التربوية والمجموعة الثالثة تتدرب على برنامج الألعاب (الحركية +التربوية) استغرق البرنامج التعليمي 8 أسابيع خصصت فيه 40 لعبة لكل برنامج موزعة على 05 وحدات تعليمية في الأسبوع وقد استخدم الباحث اختبار تورنس للأداء والحركة، استبيان معلمات الروضة من تصميم الباحث وقد أشارت نتائج الدراسة إلى اسهام البرامج المستخدمة في البحث في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بشكل عام.

4.6. دراسة الغريبي (2010): بعنوان "الذكاء وعلاقته بالقدرات الحركية لدى رياض الأطفال بعمر 4-6 سنوات"، وكان الهدف من الدراسة هو التعرف على العلاقة بين الذكاء والقدرات الحركية لدى أطفال الروضة بعمر 4-6 سنوات. وتوصل إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين الذكاء والقدرات (التوازن والرمي والمسك والركض والقفز).

5.6. دراسة الملا (2004): بعنوان " برنامج مقترح في التربية الحركية لتطوير القابلية الذهنية و الإدراك الحسي الحركي عند الطفل بأعمار 4-5 سنوات" و كان الهدف من الدراسة هو معرفة أثر البرنامج المقترح في التربية الحركية في تطوير القابلية الذهنية و الإدراك الحسي الحركي عند الطفل بأعمار 4-5 سنوات، و توصل إلى أن لبرنامج التربية الحركية تأثير إيجابي على تنمية القابلية الذهنية و الإدراك الحسي الحركي للأطفال بعمر 4-5 سنوات و معرفة مدى التقدم الحاصل في مستوى القابلية الذهنية و الإدراك الحسي الحركي، كذا الفروقات الإحصائية في مدى التقدم الحاصل في مستوى القابلية الذهنية و الإدراك الحسي الحركي حسب الجنس.

7. مناقشات الدراسات السابقة:

اتفقت جميع الدراسات السابقة والدراسة الحالية على استخدام المنهج التجريبي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسة ماعدا في دراسة وفاء تركي الغريبي التي اتبعت المنهج الوصفي.

تراوحت المرحلة العمرية في الدراسات السابقة بين الطفولة المبكرة (4-6 سنوات) كما في دراسة نفاذ (2014) ودراسة الملا (2004)، دراسة الغريبي (2010)، دراسة يعقوبي (2011) ودراسة قادري (2017)، في حين تناولت دراستنا المرحلة العمرية (5-6 سنوات).

نتيجة لتلك المؤشرات النابعة من أوجه التشابه والاختلاف فيما بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، فقد استعان بها الباحث لإجراءات بحثه من حيث استخدام المنهج واختيار العينة، فضلا عن اهتمام الدراسات السابقة بدور النشاط الرياضي التربوي والألعاب الرياضية في تطوير النواحي البدنية والاجتماعية والتوافق النفسي ونمية الأداء الابتكاري، وبذلك اتفقت هذه الدراسات والدراسة الحالية من حيث الشكل واختلفت معهم في المضمون، وانطلاقا من ذلك تولدت فكرة البحث الحالي.

II - الطريقة والأدوات:**1. المنهج المتبع:**

نظرا لطبيعة بحثنا فقد اعتمدنا المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه إذ "يعد المنهج التجريبي الاقتراب الأكثر صدقاً لحل العديد من المشكلات العلمية بصورة فعالة ونظرية وإسهامه في تقدم البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ومن بينهما علم الرياضة". (علاوي، وراتب، 1999، 217)

والبحث التجريبي هو استخدام التجربة في إثبات الفروض، أو إثبات الفروض عن طريق التجريب. (البياتي، 2018، 131) واعتمدنا في هذه الدراسة على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وهو أسلوب يستخدم مجموعة واحدة تتعرض لاختبار قبلي لمعرفة حالتها، قبل إدخال المتغير التجريبي، ثم نعرضها للمتغير ونقوم بعد ذلك بإجراء اختبار بعدي، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجاً عن تأثيرها بالمتغير التجريبي. (البياتي، 2018، 133)

3. عينة البحث:

هي جزء محدود من مخرجات المجتمع يتم اختيارها بطريقة احتمالية بأسلوب أو بآخر أو بطريقة غير احتمالية بحيث تكون ممثلة للمجتمع ككل وتستخدم المعلومات التي تستنتج من ذلك الجزء لدراسة المجتمع التي سحبت منه العينة، وأسلوب العينات شائع الاستعمال عند إجراء الدراسات والبحوث الإحصائية لأن تكاليفها أقل وبواسطتها يمكن الحصول على نتائج سريعة مقارنة بأسلوب الحصر الشامل الذي يتم فيه جمع البيانات من كل مفردات المجتمع. (أبو دقة، وصافي، 2012، 7)

قمنا باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، وهم أطفال المرحلة التحضيرية (5-6 سنوات) للمدرسة الابتدائية محمد الشريف بن عكشة - إشمول- وذلك لعدة أسباب منها قرب المدرسة وتوفر الإمكانيات اللازمة للمنهج التجريبي بتواجد أفراد العينة بشكل كامل، وكذلك توفر الملعب والوسائل اللازمة لإنجاز البرنامج، وقد شملت (20) طفلاً (10 ذكور و 10 إناث)، علماً أن أعمار العينة تتراوح ما بين (5-6) سنوات.

4. أدوات البحث:

تعد أدوات البحث هي أساس الجانب التطبيقي الذي يعطي مصداقية للإشكالية، وتتم عادة تحديد الأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات في مرحلة إعداد تصميم البحث، في ضوء الأهداف والبيانات المتاحة، ومدى ملائمة هذه الأدوات لدراسة المشكلة موضوع البحث، بالإضافة إلى مدى تحيز الباحث لاستخدام أحد الأسلوبين الكمي أو الكيفي أو الجمع بين الأسلوبين بهدف زيادة توضيح الرؤية وتعميق النظرة الشمولية، الأمر الذي يساعد على دقة التحليل وضبط التفسير. (عبد الخالق، 2003، 221)

1.3. برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية:

من أجل الوصول إلى أهداف البحث وبعد اطلاعنا على أغلب المصادر العلمية المتوفرة، (سلامة، 2009)، (الطائي، 1981)، (خوالدة، 2003)، (السايج، 2007)، (مجيد وآخرون، 2000)، والاستعانة بخبرات بعض الخبراء في المجال، قمنا بإعداد برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية في صورته الأولى وتم عرضه على بعض الأساتذة المختصين، وهذا لمعرفة صلاحية الألعاب المقترحة للغرض والهدف المخصص لها ومدى ملائمة هذه الألعاب للمرحلة العمرية للعينة.

1.1.3. الخطة الزمنية للبرنامج:

قسم البرنامج إلى 21 وحدة تعليمية زمن كل منها 25 دقيقة وبناء على ذلك استغرق تنفيذ البرنامج 7 أسابيع وبواقع 3 وحدات أسبوعياً وبذلك استغرق الوقت الكلي للبرنامج التعليمي 525 دقيقة.

2.3. اختبار الذكاء:

هو اختبار ذكاء للأطفال صمم وقتن من قبل أستاذة الصحة النفسية إجلال محمد (1988) حيث يتكون الاختبار من:

1.2.3. كراسة الاختبار:

ويتكون الاختبار من جزأين لفظي وصورى حيث يضم الجزء اللفظي 45 جملة والمصور 45 بطاقة ويضم كل جزء 3 مجموعات، وهذه الكراسة خاصة بالفاحص.

2.2.3. ورقة الإجابة:

هي ورقة منفصلة يدون فيها البيانات الخاصة بالطفل، وتسجل فيها إجاباته، والدرجة الكلية للاختبار، والعمر العقلي حسب المعايير، لحساب نسبة الذكاء.

يهدف هذا الاختبار إلى قياس الذكاء-القدرة العقلية العامة-لدى الأطفال من 3-9 سنوات وليس لهذا الاختبار زمن محدد لأنه اختبار قوة وليس اختبار سرعة، يطبق فردياً.

لقد تم تطبيق الاختبار على 50 طفل وطفلة (5-6 سنوات) وتم إعادة التطبيق بعد أسبوعين وكان معامل الثبات 0.71، وكان معامل الصدق 0.65 باستخدام المحك وهو مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء. (إجلال، 1988، 4)

وبمأن الجزء اللفظي من الاختبار مكتوب باللهجة المصرية فقد تم تكيفه وذلك بنقله إلى اللغة العربية الفصحى ثم إعادة تقنينه.

5. التحقق من صدق الاختبار:

قام الباحث باستخراج صدق الاختبار باستخدام صدق المحتوى، ويعتمد صدق المحتوى (المضمون) على مدى تمثيل الاختبار للمواقف، أو الجوانب التي يقيسها، ويسمى هذا النوع من الصدق أيضاً بالصدق المنطقي لأنه يتطلب تحليل منطقي لمواد الاختبار وفقراته، يهدف إلى تحديد الوظائف، أو الجوانب والمستويات الممثلة في الاختبار، وكذلك نسبة كل منها في الاختبار الكلي. حيث تم عرض الاختبار في صورته المبدئية (الملحق رقم 01) على المحكمين وذلك لإبداء الرأي فيه من حيث الآتي:

- مناسبة الاختبار للهدف الذي وضع من أجله.
- ملائمة أنشطة الاختبار للنمو المعرفي للطفل في هذه المرحلة.
- مدى وضوح صياغة أنشطة الاختبار.
- مدى مناسبة اللغة في الجزء اللفظي لعينة التجريب.

ووفقاً لآراء المحكمين، كانت أهم التعديلات هي:

➤ تعديل صياغة بعض الكلمات التي وردت في الاختبار لمعنى أفضل وأوضح حتى تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل ومع البيئة المستخدمة.

1.4. ثبات الاختبار:

بعد استكمال الإجراءات المطلوبة وتهيئة الظروف المناسبة، قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية وتمت على مرحلتين (اليوم الأول بتاريخ 2019 / 03 / 13، واليوم الثاني بتاريخ 2019 / 03 / 18) وذلك على مستوى المدرسة الابتدائية بن عكشة محمد الشريف بإشمول حيث تم اختيار عينة متكونة من (7) أطفال يمثلون المجتمع الأصلي للدراسة، وطبق عليهم في اليوم الأول وفي الفترة الصباحية القياس الأول لاختبار الذكاء، وفي الفترة المسائية قام الباحث بتطبيق وحدة من برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية، وبعد (5) أيام وفي نفس ظروف القياس الأول أعيد تطبيق هذا الاختبار عليهم، وقد استبعدت هذه العينة فيما بعد من عينة الدراسة وجمعت البيانات في استمارات خاصة أعدت لهذا الغرض.

وكانت أهداف هذه التجربة متمثلة في الآتي:

- التعرف على صدق وثبات اختبار الذكاء المستعمل في الدراسة.
- معرفة الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه الباحث.

- مدى انسجام الاختبار مع مستوى وقدرات المختبرين.
 - معرفة مدى استجابة الأطفال لتنفيذ محتويات الوحدة التعليمية المقترحة.
 - التعرف على الأخطاء والمعوقات المتوقعة في التنفيذ ومحاولة وضع الحلول لها قبل البدء بتطبيق البرنامج.
- ثم عولجت النتائج إحصائياً، باستخدام معامل الارتباط (بيرسون). والجدول أدناه يبين معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي للاختبار:

الجدول (01): يوضح معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي للاختبار

معامل الصدق	الارتباط بين القياسين	القياس الثاني		القياس الأول		المعامل الإحصائية المتغير
		ع ±	س	ع ±	س	
0.92	0.86	9.43	97.42	7.40	96.14	اختبار الذكاء

المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (01) أن اختبار الذكاء قد حقق معامل ثبات عالي تراوح 0.86 عند مستوى دلالة (0,01) وهذا مؤشر على ثباته، أما فيما يخص الصدق الذاتي للاختبار فقد حقق معاملات صدق عالية تراوح بين (0.92) وهذا ما يدل على ثبات وصدق اختبار الذكاء المستخدم.

6. إجراءات البحث الميدانية:

1.5. الاختبار القبلي: قمنا بإجراء الاختبار القبلي يومي 2019/03/20 و 2019/03/21

2.5. تنفيذ برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية:

استمر تطبيق البرنامج التدريبي لمدة (7) أسابيع وبمعدل (3) وحدات في الأسبوع الواحد حيث كانت أيام تطبيق وحدات البرنامج المقترح هي (الاثنين، الأربعاء والخميس)، وبلغت عدد الوحدات التعليمية الكلية للبرنامج المقترح (21) وحدة تعليمية. علماً أن الوحدة التعليمية مقسمة إلى:

- القسم التحضيري: والذي يحتوي على تمارين الإحماء وبعض التمارين الحركية الأولية.
 - القسم الرئيسي: والذي يحتوي على اللعبة الحركية.
 - القسم الختامي: يحتوي على تمارين التهدئة والتحضير للعودة إلى القسم.
- وقد تم تنفيذ برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية للفترة من 2019/04/01م ولغاية 2019/05/16م.

3.5. الاختبار البعدي:

قام الباحث بإجراء الاختبارات البعدية في يومي 2019/05/22 و 2019/05/23 على عينة البحث، وقد تم مراعاة شروط وتعليمات تنفيذ هذه الاختبارات وتحت نفس الظروف والإمكانات المتاحة والمستخدم في الاختبارات القبلي بغية الحصول على نتائج معتمدة.

7. الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث في معالجة البيانات برنامج "Statistical Package For Social Science"

أو الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والذي يعتبر من البرامج المهمة في تحليل بيانات البحوث العلمية في مختلف مجالات العلوم التربوية والاجتماعية والاقتصادية. (الخياط، 2011، 209)

ولإجابة على تساؤلات الدراسة استعمل الباحث القوانين الإحصائية التالية: الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبارات ستيودنت للعينات المترابطة.

III- النتائج ومناقشتها :

1. عرض وتحليل النتائج:

1.1. المقارنة بين تصنيف مستويات الذكاء للعينات التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار الذكاء:

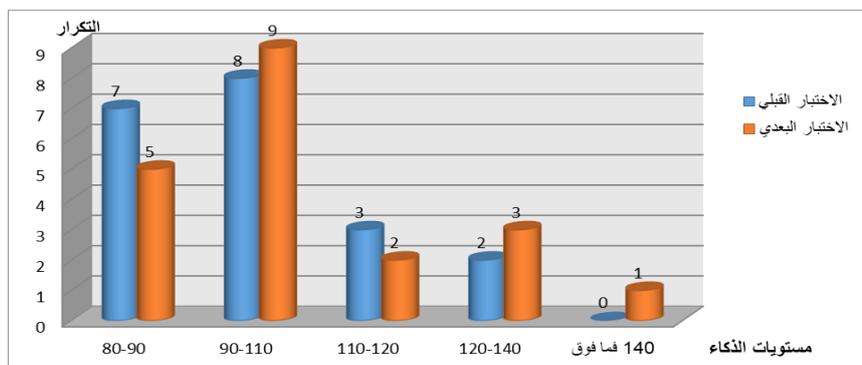
الجدول (02): يوضح المقارنة بين تصنيف مستويات الذكاء في الاختبارين القبلي والبعدي

الفارق	التكرار		درجة الذكاء (درجة)	تصنيف مستويات الذكاء حسب تصنيف تيرمان	
	الاختبار البعدي	الاختبار القبلي			
2	5	7	90-80	منطقة بطة أو بلاهة	المستوى الأول
1	9	8	110-90	ذكاء طبيعي	المستوى الثاني
1	2	3	120-110	ذكاء مرتفع	المستوى الثالث
1	3	2	140-120	ذكاء ممتاز	المستوى الرابع
1	1	0	140 فما فوق	عبقرية	المستوى الخامس
/	20		المجموع		

المصدر: من إعداد الباحث

يتضح من خلال الجدول رقم (02) الفروق بين مستويات الذكاء لدى أفراد عينة البحث في الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار الذكاء ، حيث كان الفارق في المستوى الأول (80-90 درجة) تكرارين اثنين ، و في باقي المستويات (90-110 درجة ، 110-120 درجة، 120-140 درجة، و 140 درجة فما فوق) كان الفارق تكررًا واحدًا فقط ، و من خلال الجدول نفسه يتضح أن أعلى تكرار لنسب الذكاء في الاختبارين القبلي والبعدي كان 8 و 9 على التوالي عند المستوى الثاني (90-110 درجة) والذين يوصفون بالذكاء الطبيعي بينما أدنى تكرار في الاختبار القبلي كان 2 عند المستوى الرابع (120-140 درجة) والذين يوصفون بالذكاء الممتاز وفي الاختبار البعدي كان 1 عند المستوى الخامس (140 فما فوق) والذين يوصفون بالعبقرية حسب تصنيف تيرمان للذكاء.

شكل (01) يبين المقارنة بين تصنيف مستويات الذكاء في الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار الذكاء



المصدر: من إعداد الباحث

2.1. المعالم الإحصائية وقيمة (ت) لنتائج الاختبار القبلي والبعدي لاختبار الذكاء للمجموعة التجريبية:

جدول (03): يبين المعالم الإحصائية وقيمة (ت) لنتائج الاختبار القبلي والبعدي لاختبار الذكاء للمجموعة التجريبية

نوع الفرق	قيمة ت		الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المعلم الإحصائية المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة	ع ±	س̄	ع ±	س̄	
معوي	1.73	8.75	17.68	104.65	16.84	97.85	اختبار الذكاء

المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج SPSS

يظهر من خلال الجدول رقم (03) بأن قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ت للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار الذكاء إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية 97.85 درجة وبانحراف معياري 16.84، أما الاختبار البعدي فكان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو 104.65 وبانحراف معياري 17.68، ومن خلال الجدول نفسه، وبعد حساب "ت" عند درجة الحرية (ن-1) ومستوى الدلالة 0.05 وجدناها 8.75 وبالمقارنة مع "ت" الجدولية التي تساوي 1.73 وجد أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية مما يدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي وهذا يدل على وجود تحسن في مستوى الذكاء بسبب برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية الذي جرى على عينة البحث التجريبية.

3.1. المعالم الإحصائية وقيمة (ت) لنتائج الاختبار القبلي والبعدي لاختبار الذكاء حسب الجنس:

1.3.1. المعالم الإحصائية وقيمة (ت) لنتائج الاختبار القبلي والبعدي لاختبار الذكاء لدى الذكور:

الجدول (04): يبين المعالم الإحصائية وقيمة (ت) لنتائج الاختبار القبلي والبعدي لاختبار الذكاء لدى الذكور

نوع الفرق	قيمة ت		الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المعلم الإحصائية المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة	ع ±	س̄	ع ±	س̄	
معوي	1.83	5.57	16.03	105.1	14.32	97.8	اختبار الذكاء

المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج SPSS

يظهر من خلال الجدول رقم (04) بأن قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ت للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار الذكاء إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية 97.8 درجة وبانحراف معياري 14.32، أما الاختبار البعدي فكان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو 105.1 وبانحراف معياري 16.03، ومن خلال الجدول نفسه، وبعد حساب "ت" عند درجة الحرية (ن-1) ومستوى الدلالة 0.05 وجدناها 5.57 وبالمقارنة مع "ت" الجدولية التي تساوي 1.83 وجد أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية مما يدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي وهذا يدل على وجود تحسن في مستوى الذكاء لدى الذكور بسبب برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية الذي جرى على عينة البحث التجريبية.

2.3.1. المعالم الإحصائية وقيمة (ت) لنتائج الاختبار القبلي والبعدي لاختبار الذكاء لإناث المجموعة التجريبية:

الجدول (05): بين المعالم الإحصائية وقيمة (ت) لنتائج الاختبار القبلي والبعدي لاختبار الذكاء لدى الإناث

نوع الفرق	قيمة ت		الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المعالم الإحصائية المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة	ع ±	س̄	ع ±	س̄	
معنوي	1.83	7.13	20.06	104.2	19.84	97.9	اختبار الذكاء

المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج SPSS

يظهر من خلال الجدول رقم (05) بأن قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ت للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار الذكاء إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية 97.9 درجة وبانحراف معياري 19.84 ، أما الاختبار البعدي فكان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو 104.2 درجة وبانحراف معياري 20.06 ، ومن خلال الجدول نفسه، وبعد حساب "ت" عند درجة الحرية (ن-1) ومستوى الدلالة 0.05 وجدناها 7.13 وبالمقارنة مع "ت" الجدولية التي تساوي 1.83 وجد أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية مما يدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي ولصالح الاختبار البعدي وهذا يدل على وجود تحسن في مستوى الذكاء لدى الذكور بسبب برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية الذي جرى على عينة البحث التجريبية.

2. مناقشة عامة للنتائج ومقارنتها بالفرضيات:

1.2. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

"يوجد تحسن لدى أفراد العينة التجريبية حسب تصنيف مستوى الذكاء في الاختبار البعدي لاختبار الذكاء" في إطار موضوع بحثنا والذي يتطرق إلى دراسة أثر برنامج نشاط رياضي مقترح بالألعاب الحركية في تنمية مستوى ذكاء أطفال (5-6 سنوات)، وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يتبين من خلال الجدول رقم (02) والشكل رقم (01) أن هناك تحسن لدى أفراد العينة التجريبية حسب مستوى الذكاء في الاختبار البعدي لاختبار الذكاء في جميع مستويات الذكاء وهذا حسب تصنيف "تيرمان" للذكاء حيث ظهر مستوى آخر في الاختبار البعدي وهو (140 درجة فما فوق) والذين يوصفون بالعبقرية حسب التصنيف التربوي للذكاء.

ويفسر الباحث هذا التحسن لدى أفراد عينة البحث التجريبية حسب مستوى الذكاء في الاختبار البعدي إلى التأثير الفعال لوحدة برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية إذ أن البرنامج الذي تم تنفيذه ساهم بشكل فعال وإيجابي في تنمية مستوى الذكاء فقد كان البرنامج مبنياً على حرية الحركة لذا فإنه فصح المجال أمام الأطفال للتحرك بحرية وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم العقلية وهذا ساعد على تسهيل اكتشاف الطفل للمعرفة من خلال النشاط و الألعاب الحركية التي مارسها، وقد أكد (شارلوت) أن الحركة هي مطلق ذكاء الطفل وهي تساعد في بناء تصور لهيكل جسمه فالطفل الذكي يستطيع التحكم بأعضاء جسمه ويمكنه إدراك المسافة والأشياء وكلما تطورت الحركات لديه أثر ذلك على بناء قدراته العقلية من ذكاء وإدراك وتحكم. (الشيخ، 2006، 59)

واتفقت دراستنا مع دراسة (الغريزي، 2010) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين الذكاء والقدرات (التوازن والرمي والمسك والركض والقفز)، وبهذا تتحقق صحة الفرضية الأولى.

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارين القبلي والبعدي في اختبار الذكاء ولصالح الاختبار البعدي لدى أطفال (5-6 سنوات)" في ضوء النتائج الخاصة باختبار الفرض الثاني والموضحة في الجدول (03) يتضح أن هناك فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى الدلالة 0.05 في اختبار الذكاء بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي عند أطفال (5-6 سنوات).

ويعزو الباحث ذلك إلى التأثير الإيجابي لبرنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية إذ أن البرنامج الذي تم تنفيذه ساهم بشكل فعال وإيجابي في تنمية مستوى الذكاء، و يرجع ذلك إلى عملية الدمج التي حصلت من خلال الألعاب الحركية التي تضمنها البرنامج و ما احتوته من ألعاب جميلة و مشوقة للأطفال ، فضلا عن التنوع الكبير في أدائها ، ذلك أن النشاط الحركي للطفل يعني الحياة ، استكشاف الذات ، استكشاف البيئة المادية و الاجتماعية المحيطة بالطفل ، الحرية ، الأمان الاتصال ، السرور و المرح ، فضلا عن أن النشاط الحركي يساهم في تنمية الطفل عقليا وبدنيا واجتماعيا من خلال اكتسابه للعديد من المهارات المعرفية و القيم الأخلاقية مما يؤدي إلى تفاعله و تكيفه و تعاونه و انتمائه، و كذلك احترامه للمبادئ و القواعد و للسلطة و القيادة . (الحماحي، وعابدة، 2000، 58)

باعتبار الذكاء قدرة تنمو مع العمر، فإن العلماء افترضوا عدة خصائص سيكولوجية تتعلق بالذكاء، أولها أن الذكاء ظاهر نمائية تنمو مع نمو الفرد نفسه وتتسلسل مع تسلسل نمو الطفل، كما أن ذكاء الطفل يتأثر بعدة عوامل منها الوراثية والبيئية التي تؤثر في تدرج النمو الذي يخضع لقوانين النمو الطبيعي، فالذكاء يتطلب بيئة مناسبة ليطور تلك الخبرات أو الاستعدادات الفطرية التي يرثها الفرد، فهو إذن بهذا المفهوم قابل للتنمية والتطوير إذا توفرت الشروط البيئية المناسبة. (عدس، 2000، 155)

لقد بين بياحيه (Piaget) ارتباط الذكاء بالألعاب، وذلك في النظرية المشهورة، (النظرية المعرفية) في تفسير اللعب، إذ يقول: "إن اللعب هو سيادة لعملية التمثل على عملية المواءمة، فاللعب عبارة عن تمثيلٍ خالصٍ يغير المعلومات القادمة لكي تلائم متطلبات الفرد، وكل من اللعب والمحاكاة لهما دورٌ تكامليٌّ في تطور الذكاء." (الحوالدة، 2003، 68)

كذلك نرى أن الذكاء له علاقة كبيرة مع النشاط الرياضي، وكما ذكر في إحدى المقولات عند الإغريق "إذا أردت إن تكون قويا، اركض وإذا أردت أن تكون ذكيا اركض وإذا أردت أن تكون جميلا اركض"، الركض من خلال دروس الأنشطة الرياضية سيؤدي إلى تطوير الجهاز العصبي العضلي وتنمية أجهزة الجسم الأخرى فالعقل السليم في الجسم السليم. (ريسان، ولوي، 2002، 67)

واتفقت دراستنا مع دراسة (نقاز، 2014) التي أظهرت أن ممارسة النشاط البدني الرياضي له تأثير فعال من خلال الدور الفعال الذي يعود به من جميع الجوانب والنواحي التي تشكل شخصية الفرد كوحدة متكاملة متزنة على مدى مرحلة الطفولة وتصبح شيئا فشيئا مختلفة. واتفقت أيضا مع دراسة (قادري، 2017) التي أظهرت أن للتربية الحركية أثرا إيجابيا في تنمية الذكاء الحركي لدى أطفال المرحلة التحضيرية (5-6 سنوات)، وبهذا تتحقق صحة الفرضية الثانية.

3.2. مناقشة الفرضية الثالثة:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارين القبلي والبعدي في اختبار الذكاء ولصالح الاختبار البعدي حسب الجنس لدى أطفال (5-6 سنوات)"

في ضوء النتائج الخاصة باختبار الفرض الثالث والموضحة في الجدولين (04) و (05) الخاصة بالأطفال الذكور والإناث الذين نفذوا البرنامج يتضح أن هناك فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى الدلالة 0.05 في اختبار الذكاء بين القياسين القبلي والبعدي ولمصلحة القياس البعدي لكلا الجنسين.

ويفسر الباحث ذلك بالتأثير الإيجابي لبرنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية حيث تضمن في محتواه على العديد من الألعاب غير المألوفة والغريبة والجديدة والتي ساعدت على استثارة عقل الطفل في التساؤل والبحث عن الإجابة ، وكما ان الطفل في هذه المرحلة العمرية عبارة عن علامة استفهام حيث انه يبحث دوما عن كل ما هو جديد وغير مألوف محاولا التعرف عليها وتعلمها لذا جاء

برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية مناسباً لميولهم لذا تمت الاستجابة الايجابية له ويؤكد (Ginsburg, Sylvia, 1969) بان الطفل الذي يعيش في بيئة تزخر بالاستثارة ، فإنها تثير خبراته وتساعد على تنظيمها ونتيجة لذلك فانه سوف يبدي تقدماً وتطوراً في نموه العقلي . (Ginsburg, et Sylvia, 1969, 39)

كما يجب أن نلفت الانتباه هنا الى أن كل لعبة حركية مدمجة في برنامج النشاط الرياضي لها هدف محدد هو تنمية مستوى الذكاء، الأمر الذي يعكس الخصوصية في التعليم، ويتفق هذا مع ما أشار إليه (السيد، 2001) " الخبرات التعليمية التي اكتسبها الطفل عن طريق الممارسة الحقيقية للنشاط تختلف تأثيراتها باختلاف نوع النشاط" (السيد، 2001، 69)

تفاعل التلاميذ مع الألعاب وهذا ساعد على زيادة التشويق في أداء الدرس كما أن ألعاب البرنامج المقترح جمعت ما بين المنافسة في الاداء وروح البهجة والسرور، حيث أكد (معوض، 1983) إلى " أن الطفل يحب المنافسة ولكن نظراً لسرعة تعبه تمكن المعلم ان يدخل العاب المنافسة على ألا يكون من النوع المجهد بل بسيطة وخفيفة ولا يتخللها القدرات الشكلية " . (معوض، 1983، 50)

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الملا، 2004) والتي أظهرت أن لبرنامج التربية الحركية أثر فعال في تنمية القابلية الذهنية لدى أطفال الرياض ولكلا الجنسين، وأيضاً مع دراسة (قادري، 2017) التي أظهرت وبينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القياس البعدي للذكاء الحركي، وبهذا تحققت صحة الفرضية الثالثة.

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها في الجداول (02)، (03)، (04)، و (05) يتضح أن لبرنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية تأثير فعال وإيجابي في تحسين مستوى ذكاء الأطفال (5-6 سنوات).

IV- الخلاصة:

لقد حاولنا من خلال دراستنا إلى معرفة أثر برنامج نشاط رياضي مقترح بالألعاب الحركية في تحسين مستوى الذكاء لدى أطفال المرحلة التحضيرية (5-6 سنوات)، ولقد أثبتت النتائج في الاختبار القبلي والبعدي الخاص بعينة البحث بعد تطبيق برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية بأن هناك فروقا واضحة حيث كان مستوى الذكاء في الاختبار البعدي أفضل منه في الاختبار القبلي، ومن خلال ما سبق توصل الباحث إلى عدة نتائج هي:

- هناك تحسن لدى أفراد عينة البحث حسب تصنيف مستوى الذكاء في الاختبار البعدي لاختبار الذكاء.
- وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي في اختبار الذكاء ولصالح الاختبار البعدي، لدى أطفال (5-6 سنوات).
- وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي في اختبار الذكاء حسب الجنس ولصالح الاختبار البعدي لدى أطفال (5-6 سنوات).
- هناك تأثير إيجابي لبرنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية في تنمية مستوى ذكاء الأطفال (5-6 سنوات).

وعلى ضوء أهداف هذه الدراسة وما توصل إليه الباحث يوصي بما يأتي:

- ضرورة الاهتمام بنمو القدرات العقلية لأطفال المرحلة التحضيرية والعمل على تنميتها بوضع برامج أنشطة رياضية متطورة.
- إجراء بحوث مشابهة على القدرات العقلية الأخرى، ولمراحل عمرية أخرى.
- استخدام برنامج النشاط الرياضي المقترح بالألعاب الحركية الذي وضعه الباحث في الأقسام التحضيرية لتأثيره الايجابي الفعال في تحسين مستوى الذكاء.

الإحالات والمراجع:

- أبو دقة، سناء إبراهيم، وصافي، سمير خالد، (2012)، تطبيقات عملية في البحث التربوي والنفسي باستخدام SPSS، الجامعة الإسلامية، غزة.
- إجلال، محمد سري، (1988)، اختبار الذكاء للأطفال، مطبعة عالم الكتب (ط. 2)، القاهرة.
- البياتي، فارس رشيد، (2018)، الحاوي في مناهج البحث العلمي، دار السواقي العلمية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- حدادي، دليلة، (2004)، محاضرات في سيكولوجية النمو ونظريات الشخصية، جامعة الجزائر.
- الحماحي، محمد، ومصطفى، عائدة عبد العزيز، (2000)، الترويج بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- حمد عبد الرحمن، عدس، (2000)، المدرسة وتعليم التفكير، دار الفكر، عمان.
- الحيلة، حمد محمود، (2002)، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليا، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الخوالدة، محمد محمود، (2003)، اللعب الشعبي عند الأطفال، دار المسيرة، عمان.
- الخياط، ماجد محمد، (2011)، أساليب البحث العلمي، دار الراية، عمان.
- السايح، مصطفى، (2007)، موسوعة الألعاب الصغيرة، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر.
- السيد، خالد عبد الرزاق، (2001)، فاعلية استخدام أنواع مختلفة من اللعب في تعديل بعض اضطرابات السلوك لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتنمية، القاهرة، العدد (3)، المجلد (1).
- شرف، عبد الحميد، (1995)، التربية الرياضية للطفل، مركز الكتاب، القاهرة.
- الشيخ، غريد، (2006)، تربية وتعليم الطفل من خلال اللعب، دار الهادي، بيروت.
- عبد الخالق، جلال الدين، (2003)، ملامح رئيسية عن مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- عفاف، عبد الكريم، (1996)، البرامج الحركية وتدريب الصغار، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- علاوي، محمد حسن، وراتب، أسامة كامل، (1999)، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- علي بھادر، سعاد محمد، (2003)، المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة (ط. 2)، دار المسير، عمان.
- فاضل، حنا، (1999)، اللعب عند الأطفال، دار مشرق-مغرب، دمشق.
- قادري، سعاد، (2017)، أثر برنامج التربية الحركية في تنمية الذكاء الحركي لدى الأطفال المرحلة التحضيرية (5-6 سنوات) مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية والرياضية جامعة الجزائر 3، مجلد 7، العدد 01، 1-8.
- لغزيري، وفاء تركي، (2010)، الذكاء وعلاقته بالقدرات الحركية لدى رياض الأطفال بعمر 4-6 سنوات. مجلة علوم التربية الرياضية د، المجلد 3، العدد 4، 1-20.
- متولي عبد الله، عصام الدين، (2010)، مدخل في أسس وبرامج التربية البدنية والرياضية (ط. 2)، دار الوفاء، الاسكندرية.
- مجيد، ريسان ولؤي، خريط، (2000)، ألعاب الحركة، دار الشروق، عمان، الأردن.
- مجيد، ريسان ولؤي، خريط، (2002)، التربية البدنية والحركية للأطفال في سن ما قبل المدرسة، عمان، الأردن.
- المصري، وليد أحمد، (1998)، دراسة تحليلية لطبيعة العلاقة بين اللعب وتأثيره في شخصية أطفال السادسة، مجلة المعلم/الطالب، العدد (2)، معهد التربية، دائرة التربية والتعليم، عمان، الأردن.
- معوض، خليل ميخائيل، (1983)، سيكولوجية النمو: الطفولة والمراهقة (ط. 2)، دار الفكر العربي، القاهرة.
- مكارم، حلمي، وأبو هرجة، وآخرون، (2002)، مدخل التربية الرياضية، مرآة الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.
- نايفة، قطامي، (2009)، تفكير وذكاء الطفل، دار المسيرة، عمان.
- نقار، محمد، (2014)، أثر برنامج مقترح في التربية النفسية الحركية لتنمية بعض العمليات العقلية المعرفية لدى أطفال ما قبل المدرسة بعمر (5، 6 سنوات)، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
- يعقوبي، فاتح، (2011)، أثر برنامج تدريب مقترح بالألعاب الحركية والألعاب التربوية والألعاب (الحركية + التروية) في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة، مجلة الإبداع الرياضي جامعة المسيلة، المجلد 2، العدد 3، 28-53.
- Ginsburg, H, & Sylvia Oppor, (1969), paiget's thery of intelligence development an introduction prentice-Hall Inc, English Gliffs , New York.